عشائر الشجري والشجيري والشجرات

في أنساب العرب

تأليف

أحمد آل عسكر الشجيري

عشائر الشجري والشجيري والشجرات في أنساب العرب

هذا البحث هو جزء من كتاب جولة الباحث في أنساب العرب

للمؤلف نفسه ،

والهدف منهُ التعرف على مَن تسمى بلقب الشجري والشجيري والشجرات ،

وتبيان مسئلة أن تشابه اللقب لا يثبت النسب ،

وتبيان المصادر التاريخية المعتبرة لدى علماء الأنساب التي ذكرت هذه العشائر المتشابهة في الأسماء .

تأليف

أحمد آل عسكر الشجيري الشهري القحطاني

المولود في ((١٩٨٩ م – ١٤٠٩ هـ))

ملاحظة /

هذه النسخة الثانية الألكترونية إكتمل العمل عليها في يوم :

(١٧ / ١١ / ٢٠١٨ م) الموافق (٩ / ربيع الأول / ١٤٤٠هـ) .

صورة المؤلف

المصادر و المراجع المهمة لهذا الكتاب :

أولاً : الأنباه على قبائل الرواة ل ابن عبد البر المتوفي سنة (٤٦٣ هـ) بيروت دار الكتاب العربي ط ١ سنة ١٩٨٥ م .

ثانياً : طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ل السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول المتوفي سنة (٦٩٦ هـ) بيروت دار صادر حققه ك . و . سترستين عضو المجمع العلمي العربي سنة الطبع ١٩٩١ م .

ثالثاً : اللباب في تهذيب الأنساب ل عز الدين ابن الأثير الجزري المتوفي سنة (٦٣٠ هـ) مكتبة المثنى بغداد .

رابعاً : جمهرة النسب ل هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفي سنة (٢٠٤ هـ) رواية أبي سعيد السكري عن ابن حبيب عن هشام ابن الكلبي تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج مطبعة حكومة الكويت سنة ١٩٨٣ م .

خامساً : نسب عدنان و قحطان ل أبي العباس محمد بن يزيد المبرد مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر سنة ١٩٣٦ م .

سادساً : سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ل ابي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

سابعاً : نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب ل أبي العباس أحمد القلقشندي المتوفي سنة (٣٢١ هـ) تحقيق إبراهيم الأبياري دار الكتاب اللبناني بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٠ م .

ثامناً : المشجر الوافي ل السيد حسين أبو سعيدة الموسوي الطبعة الخامسة ٢٠١١م مؤسسة البلاغ .

تاسعاً : مباني المعارف النسبية ل السيد حسين أبو سعيدة الموسوي الطبعة الأولى (١٤٢٦ هـ) مطبعة كمال الملك .

عاشراً : جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي المتوفي سنة (٤٥٦ هـ) تحقيق و تعليق عبد السلام محمد هارون الطبعة الخامسة دار المعارف .

الحادي عشر : الحلة البيضا في تاريخ آل الجربا ل احمد العامري الناصري مكتبة دار العروبة الكويت الطبعة الأولى (٢٠٠٩ م) .

الثاني عشر : عشائر العراق ل المؤرخ الكبير عباس العزاوي المولود في سنة (١٨٩١ م) و المتوفي سنة (١٩٧١ م) مكتبة الحظارات بيروت لبنان الطبعة الثانية (٢٠١٠ م) .

الثالث عشر : الإشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد المتوفي سنة (٣٢١ – ٣٢٣ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون الطبعة الثالثة مكتبة الخانجي بمصر .

الرابع عشر : كتاب الطبقات الكبير لمحمد بن سعد بن منيع الزهري المتوفي سنة (٢٣٠ هـ) تحقيق الدكتور علي محمد عمر الطبعة الأولى (٢٠٠١ م) الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة .

الخامس عشر : عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب تأليف السيد احمد بن علي الداودي الحسني المتوفي سنة (٨٢٨ هـ) حقق نصوصه الدكتور نزار رضا منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .

السادس عشر : عِلل النسب الطبعة الأولى (٢٠١٨ م) تأليف السيد حسين الموسوي ابو سعيدة نسابة النجف دام ظله الناشر مؤسسة عاشوراء للطباعة والنشر .

المبحث الأول

أصل العرب :

القبيلة :

هي جماعة من الناس تنتمي في الغالب إلى نسب واحد يرجع إلى جد أعلى أو اسم حلف قبلي يعتبر بمثابة جد، وتتكون من عدة بطون وعشائر .

العشيرة :

هي مجموعة من الناس تجمعهم قرابة ونسب فعلي أو متصور .

وحتى لو كانت تفاصيل النسب غير معروفة، قد يتم تجمع أعضاء العشيرة حول العضو المؤسس أو السلف الأول .

وقد تكون الروابط القائمة على القرابة رمزية، حيث تتشارك العشيرة في سلف مشترك "محدد" الذي يُعتبر رمزًا لوحدة العشيرة .

ويمكن وصف العشائر على نحو أكثر سهولة :

بأنها قبائل أو مجموعات فرعية من القبائل .

وقال ابو عمرو بن عبد البر النمري في (الإنباه على قبائل الرواه) ص ٣٠ :

((لا خلاف بين أهل العلم بالنسب ، أن العرب كلها يجمعان جذمان ، والجذم : الأصل ، فأحدهما : عدنان ، و الآخر : قحطان ، فإلى هذين الجذمين ينتهي كل عربي في الأرض ، ولا يخلو أحد من العرب مِن أن ينتمي إلى أحدهما ، ولابد أن يقال عدناني أو قحطاني)) .

وقال ابو عمرو بن عبد البر النمري في (الإنباه على قبائل الرواه) ص ١٧ :

قالت عائشة رضي الله عنها :

« ما وجدنا أحداً يعرف ما وراء معد بن عدنان ولا وراء قحطان إلا تخرما » .

في اللباب :

النسبة إلى قحطان هي القحطاني ، والنسبة إلى عدنان هي العدناني .

في اللباب في تهذيب الانساب الجزء الثالث ص ١٦ :

قحطان : هو قحطان بن عامر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام ،

وقيل : هو قحطان بن الهميسع بن تيمن بن نبت بن إسماعيل بن ابراهيم عليه السلام ، وهو أصل جميع عرب اليمن و إليه ينتسبون .

و قال ابي العباس محمد بن يزيد المبرد في كتابه نسب عدنان وقحطان ص ١٨ :

أنه نسب إبن الكلبي قحطان إلى إسماعيل عليه السلام فقال :

قحطان بن الهَمَيْسَع بن تَيْمَن بن نَبْت بن إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليه .

واعلم وفقك الله

أن ابن الأثير المتوفي سنة (٦٣٠هـ) ذكر في مقدمة اللباب في تهذيب الأنساب :

وأعتمدت في أكثر ما نقلتهُ على ما ذكرهُ هشام الكلبي لأنه أشهر علماء النسب وأحفظهم له و أقلهم وهماً .

ويقول ابو عمرو بن عبد البر النمري في (الإنباه على قبائل الرواه) ص ٢٨ :

يشهد لقول مَن جعل قحطان وسائر العرب من ولد إسماعيل عليه السلام ، هو قول رسول الله (ص) لقوم من أسلم و الأنصار (الأنصار هم الأوس والخزرج من قبيلة الأزد) :

((إرمو بنِ إسماعيل فإن أباكم كان رامياً))

٠٠ وقول المنذر بن حرام جد حسان بن ثابت حيث يقول :

وَرِثْنا من البُهْلول عَمرو بن عامِرٍ وحَارِثَةَ الغِطْريف مَجْداً مُؤثَلاً

مَواريثَ مِنْ أبناءِ نَبْتِ بْنِ مالِكٍ ونَبْتِ بْنِ إسْماعيلَ ما إنْ تَحَوَّلا

وقال بن رسول المتوفي سنة (٦٩٦ هـ) ذكر في كتابه طرفة الأصحاب ص ٤١ :

وقد كان مُزَيقياء يُسمى أيضاً البُهْلول ، وفيه يقول الشاعر :

وَرِثْنا من البُهْلول عَمرو بن عامِرٍ وحَارِثَةَ الغِطْريف مَجْداً مُؤثَلاً

مَواريثَ مِنْ أبناءِ نَبْتِ بْنِ مالِكٍ ونَبْتِ بْنِ إسْماعيلَ ما إنْ تَحَوَّلا

وفي هذا البيت ، دليل على إن قحطان من ولد إسماعيل ، مع إن ذلك قد روي .

أقول : مُزَيقياء هو :

عمرو مُزَيْقِياءَ بن عامر بن ماءِ السماءِ بن حارثة الغطْريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغَوْث بن النّبْت (وهو الخيار) بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وقال هشام بن السائب الكلبي المتوفي سنة(٢٠٤هـ) ذكر في جمهرة النسب ص ١ :

أخبرنا محمد بن حبيب ، عن هشام بن محمد بن السائب ، عن أبيه ، عن أبي صالحٍ ، عن ابن عباس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا إنتهى في النسب إلى معد بن عدنان أمسك ، ثم قال : كذب الناسبون ، قال الله جل ثناؤهُ : ((وقروناً بين ذلك كثيراً)) ،

قال ابن عباس :

ولو شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلمه لعلمه ، وقال :

بين معد بن عدنان وبين إسماعيل ثلاثون أبا . إنتهى كلامه .

ذكر مختصر لقبائل عدنان وقحطان :

ترجمة أمهات قبائل قحطان :

لا تعرف العرب نهاية لنسبها سوى قحطان و عدنان وما بعد قحطان وعدنان لا يعلم ومشكوك فيه ، وعدنان من ذرية ذبيح الله إسماعيل بن ابراهيم الخليل على وجه اليقين ، وقحطان من ذرية ذبيح الله إسماعيل بن ابراهيم الخليل على أصح وأشهر الأقوال .

إعلم إن جميع قبائل قحطان المشهورة قبيلتان :

أولاً : قبائل حِمْيَر بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وأعلم أن النسب المشهور في قبائل حمير قبيلتان :

١- قبائل الهميسع بن حمير وهو ابو الملوك التبابعة و الأقيال و الأذواء .

٢- قبائل مالك بن حمير و هو أبو قضاعة بن مالك بن حمير .

والهميسع و مالك هما إبنا حِمْيَر بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقحطان من ذرية إسماعيل ذبيح الله عليه السلام .

وهذه لا يمكن احصائها ويطول الحديث بها .

ثانياً : قبائل كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وأعلم أن النسب المشهور في قبائل كهلان قبيلتان :

١- قبائل مالك بن زيد بن كهلان .
٢- قبائل عَريب بن زيد بن كهلان .

وهذه سنتكلم عنها .

أولاً : قبائل مالك بن زيد بن كهلان :

١- الأزد : هو الأزد بن الغَوْث بن النّبْت (وهو الخيار) بن مالك بن زيد بن كهلان .

٢- همدان : هو أوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة (وهو أوسلة) بن الخِيار (وهو النّبْت) بن مالك بن زيد بن كهلان .

٣- ألهان : وهو أخو همدان وإسمه ألهان بن مالك بن زيد بن ربيعة (وهو أوسلة) بن الخِيار (وهو النّبْت) بن مالك بن زيد بن كهلان .

٤- خثعم : وهو خثعم بن أنْمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن الخِيار (وهو النّبْت) بن مالك بن زيد بن كهلان .

٥- بجيلة : وهو أخو خثعم و إسمهُ بجيلة بن أنْمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن الخِيار (وهو النّبْت) بن مالك بن زيد بن كهلان .

ثانياً : قبائل عَريب بن زيد بن كهلان :

١- لخم : وهو لخم بن عَديّ بن الحارث بن مُرّة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عَريب بن زيد بن كهلان .

٢- جُذام : وهو جُذام بن عَديّ بن الحارث بن مُرّة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عَريب بن زيد بن كهلان .

٣- أشعر : وهو الخيار (و إسمهُ نَبْت) بن أدد بن زيد بن يشجب بن عَريب بن زيد بن كهلان . وهذا الخيار غير الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان .

٤- طيّءْ : وهو طيّءْ (وإسمه جُلْهُمَة) بن أدَدَ بن زيد بن يشجب بن عّريب بن زيد بن كهلان .

٥- مِذْحَجْ : وهو أخو طيّءْ وأخو أشعر و إسم مذحج هو مالك بن أدَدَ بن زيد بن يشجب بن عّريب بن زيد بن كهلان .

٦- كِندة : وإسمهُ ثّورْ بن عُفَير بن عَديّ بن الحارث بن مُرّةُ بن أدَدَ بن بن زيد بن يشجب بن عَريب بن زيد بن كهلان .

٧- عاملة : وهو أخو جذام و أخو لخم و أخو عُفَير بن عَديّ (وهو والد كِنْدة) وأما عاملة فهو عاملة بن الحارث بن عدي بن الحارث بن مُرّةُ بن أدَدَ بن زيد بن يشجب بن عَريب بن زيد بن كهلان .

٨- مُرّة : وهو أخو أشعر واخو مذحج و اخو طيّءْ وهو مُرّةُ بن أدَدَ بن زيد بن يشجب بن عَريب بن زيد بن كهلان .

[[مقتطفات مختصرة من كتاب طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ل بن رسول المتوفي سنة (٦٩٦ هـ) دار صادر بيروت ١٩٩١ م .

وللعلم فقط مصادرنا في هذا الكلام أعلاه مقتطفة من كتاب طرفة الأصحاب ل بن رسول وغيرها مثل اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير الجزري المتوفي سنة (٦٣٠ هـ) وجمهرة أنساب العرب ل بن حزم الأندلسي المتوفي سنة (٤٥٦ هـ)

وهي لم ترد بهذا الترتيب ، واخترت أن أرتبها بهذا الترتيب لتسهيلها]] .

قبائل عدنان :

قال ابن حزم في جمهرته ص ١٢ :

هؤلاء ولد عدنان :

سنذكر أولاً ما يوصلنا لنسب النبي صلى الله عليه وآله :

ولد عدنان : ١- معدّ بن عدنان . ٢- وعكّ بن عدنان .

فولد معد بن عدنان : ١- نزار بن معدّ؛ ٢- وإياد بن معدّ؛ ٣- وقنص بن معدّ . ٤- وعبيد الرماح بن معد . ٥- والضحاك بن معد .

وقد قيل إن ملوك الحيرة من المناذرة وآلهم من ولد قنص، والله أعلم؛

وقيل وعبيد الرماح بن معد؛ ذكر أنهم دخلوا في بني مالك بن كنانة، والله أعلم.

والضحاك بن معد؛ هو الذي أغار على بني إسرائيل في أربعين فارساً من تهامة.

فولد نزار بن معد بن عدنان : ١- مضر، ٢- وربيعة، ٣- وإياد؛ ٤- وقيل: وأنمار .

وذكروا أن خثعم وبجيلة من ولد أنمار، والله أعلم .

إلا أن الصحيح المحض الذي لا شك فيه، أن قبائل مضر، وقبائل ربيعة ابنى نزار، ومن تناسل من إياد ومن عك، فإنهم صرحاء ولد إسماعيل عليه السلام، ولا يصح ذلك لغيرهم البتة .

فولد مضر :

١- إلياس بن مضر . ٢- وقيس عيلان بن مضر، [أمهما أسمى بنت سود بن أسلم بن الحارث بن قضاعة]

وقد قال قوم : قيس بن عيلان بن مضر، والصحييح قيس عيلان .

قال نصر بن سيار :

أنا ابن خندف تنميني قبائلها للصالحات وعمى قيس عيلانا

وقال حضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة، بحضرة وجوه العرب وقتيبة ابن مسلم، في حديث طويل :-

« لو رآها قيس لسمّى قيس شبعان، ولم يسمّ قيس عيلان »

وهاتان شهادتان عاملتان .

فولد إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان :

١- عامر، وهو مدركة ؛ ٢- وعمرو، وهو طابخة ؛ ٣- وعمير، وهو قمعة، أمهم خندف من قضاعة؛ فنسبوا إليها،

وخزاعة من ولد قمعة المذكور . [أقول هناك مَن يخالفه في نسب خزاعة سنذكرها في وقت آخر]

فصارت قبائل مُضَر أصلين :

١- خِندِف. ٢- قَيْس عَيْلان .

وخِندِف فرعان :

١- أولاد مدركة . ٢- أولاد طابخة .

و ولد قَيْس عَيْلان بن مُضَرَ :

١- خَصَفة . ٢- سعد . ٣- عمرو .

فولد مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان :

١- خزيمة بن مدركة، ٢- وهذيل بن مدركة . ٣- وقيل: وغالب بن مدركة ،

قيل إن ولد غالب هذا دخلوا في بني الهون بن خزيمة بن مدركة ؛ والله أعلم .

فولد خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان :

١- كنانة ابن خزيمة . ٢- وأسد بن خزيمة . ٣- والهون بن خزيمة . ٤- وقال قوم، وليس بشيء: وأسد [بن خزيمة] ،

وإن لخما وجذام وعاملة هم بنو أسد بن خزيمة، والله أعلم .

هؤلاء ولد كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان :

ولد كنانة بن خزيمة بن مدركة :

١- النَّضْر . ٢- مَلْك . ٣- ملِكان . ٤- عبد مناةَ .

لم يعقب لكنانة ولد غير هؤلاء .

وليس في العرب مَلْك (بإسكان اللام) غير مَلْك بن كنانة فقط ؛

وسائرهم مالِك (بكسر اللام وقبلها ألف) ،

ولا أعرف فيمن تأخر من اسمه مَلْك أيضاً ،

إلا مَلْك والد بكر بن مَلْك ، صاحب فرغانة ، من كبار الدهاقين .

فإلى هؤلاء ترجع جميع أنساب كنانة .

هؤلاء ولد النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان :

ولد النضر بن كنانة : ١- مالك بن النَّضْر ، لا يصح له عقب من ولد غيره ؛

فولد مالك بن النضر بن كنانة : ١- فِهر بن مالك ، لا يصح له عقب من ولد غيره ، وهو الصريح من ولده .

هؤلاء ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان :

وهم قريش لا قريش غيرهم ؛ ولا يكون قريشي إلا منهم ، ولا من ولد فهر أحد إلا قريشي .

ولد فهر بن مالك :

١- غالب ، وفيه البيت والعدد (نعني بالبيت حيث ما ذكرناه الشرف، وبالعدد الكثرة) ؛ ٢- محارب ؛ ٣- الحارث .

فولد غالب بن فهر :

١- لؤىّ بن غالب ؛ ٢- تميم بن غالب ، وهو الأدرم ؛ ٣- قيس بن غالب، انقرض .

فولد لؤي بن غالب : ١- كعب بن لؤىّ، وفيه البيت والعدد ؛ ٢- وعامر بن لؤى، وهذان الصريحان من ولد لؤي بن غالب؛

[٣- وسامة بن لؤى . ٤- وقد قيل: وسعد ابن لؤى ؛ ٥- وعوف بن لؤى . ٦- والحارث، وهو جشم، بن لؤىّ . وليس هؤلاء ممن يقطع على صحّة أمرهم] .

وهؤلاء ولد كعب بن لؤي : ١- مرّة، وفيه العدد والشرف ؛ ٢- وعدىّ. ٣- وهصيص .

فولد مرة بن كعب بن لؤي : ١- كلاب بن مرة، وفيه البيت والشرف ؛ ٢- وتيم بن مرة . ٣- ويقظة بن مرّة .

فولد كلاب بن مرة : ١- قصى بن كلاب، وفيه البيت والشرف ؛ ٢- وزهرة بن كلاب .

فولد قصي بن كلاب : ١- عبد مناف، وفيه البيت والشرف ؛ ٢- وعبد العزّى إنقرض ؛ ٣- وعبد الدار انقرض .

فولد عبد مناف بن قصى : ١- عمرو وهو هاشم، وفيه العدد والشرف ؛ ٢- والمطّلب ؛ ٣- وعبد شمس ؛ ٤- ونوفل .

وأمّ هاشم وعبد شمس والمطلب : عاتكة بنت مرة بن هلال ابن فالج بن ذكوان السّلمية .

فولد هاشم بن عبد مناف : ١- شيبة، وهو عبد المطلب ، وفيه العمود والشرف، ولم يبق لهاشم عقب إلا من عبد المطلب فقط .

وأمّ عبد المطلب : سلمى بنت عمرو ابن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار من الأنصار .

وكان لهاشم أيضاً من الولد : ٢- نضلة ؛ ٣- وأبو صيفى ؛ ٤- وأسد ، وقد انقرضت أعقابهم .

ومن أسد بن هاشم بن عبد مناف :

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهى من المهاجرات المبايعات؛ أم جميع ولد أبي طالب : علىّ، وجعفر وعقيل، وأم هانئ، وطالب، بنى أبى طالب،

وابن أخيها عبد الله بن حنين بن أسد بن هاشم ، لا عقب له .

فولد عبد المطلب بن هاشم : ١- عبد الله، فيه الشرف كلّه؛ ٢- وأبا طالب [أقول : فيه الشرف كلّه ، ٣- وأبا لهب اسمه عبد العزّى، ويكنى أبا عتبة ؛ ٤- والزبير . ٥- والمقوّم ؛ ٦- والحارث ؛ ٧- وحمزة ؛ ٨- والعبّاس ؛

وبنين غيرهم ،

و أمّ عبد الله والزبير وأبى طالب :

فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرّة ؛

فلم يعقب أحد منهم عقباً باقياً إلا أربعة :

العباس ، وأبو طالب ، والحارث ، وأبو لهب .

أقول :

في علل الأنساب ص ٧ ما مختصره :

الهاشميون هم بنو هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ، وهو أعظم قريش في الحسب والنسب ومكارم الأخلاق ، إنتهت إليه السيادة والرفادة والسقاية بمكة قبل الإسلام ، وكل شخصٍ ينتهي نسباً من جهة الأب إلى هاشم بن عبد مناف بن قصي هو سيد هاشمي .

ويلقب الشخص بالهاشمي نسبةً إلى هاشم المذكور ،

وإسم هاشم الحقيقي هو (عمرو) وإنما سمي بهاشم ؛

وذلك للرواية المشهورة من أنه كان يهشم الثريد لقومه في أيام الغلاء والقحط ، فبعد أن كانت إليه الرفادة والسقاية بمكة ، وأنتهت إليه سيادة قريش ، فكان إذا قدم الحجيجُ في الموسم جَمَعَ لهم من ماله ومال قريش ما يكفيهم ، ويهشم لهم الثريد ويطعمهم .

ويروي الشيخ الكليني في الكافي :

روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : أول من ثرد الثريد إبراهيم عليه السلام و أول من هشم الثريد هاشم .

وكأن الفرق بين الثريد والهشم ـ كما سيأتي ـ

أن الثرد في غير اليابس ، والهشم هو الثرد في اليابس ، أي كسر الخبز اليابس وفته وبله بالمرق فجعله ثريداً .

وبنو هاشم في العالم : هم ولد عبد المطلب بن هاشم لا غير ؛ لأن هاشم لم يعقّب إلا منه .

في كتاب الطبقات الكبير ل بن سعد الجزء الأول ص ٥٧ :

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال :

كان اسم هاشم عمراً وكان صاحب إيلاف قريش وإيلاف قريش دأب قريش وكان أول من سن الرحلتين لقريش ترحل إحداهما في الشتاء إلى اليمن وإلى الحبشة إلى النجاشي فيكرمه ويحبوه ورحلة في الصيف إلى الشام إلى غزة وربما بلغ أنقرة فيدخل على قيصر فيكرمه ويحبوه فأصابت قريشا سنوات ذهبن بالأموال فخرج هاشم إلى الشام فأمر بخبز كثير فخبز له فحمله في الغرائر على الإبل حتى وافى مكة فهشم ذلك الخبز يعني كسره وثرده ونحر تلك الإبل ثم أمر الطهاة فطبخوا ثم كفأ القدور على الجفان فأشبع أهل مكة فكان ذلك أول الحيا بعد السنة التي أصابتهم فسمي بذلك هاشما

وقال عبد الله بن الزبعرى في ذلك :

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

قال وأخبرنا هشام بن محمد قال فحدثني معروف بن الخربوذ المكي قال حدثني رجل من آل عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف عن أبيه قال وقال وهب بن عبد قصي في ذلك :

تحمل هاشم ما ضاق عنه وأعيا أن يقوم به بن بيض أتاهم بالغرائر متأقات من أرض الشام بالبر النفيض فأوسع أهل مكة من هشيم وشاب الخبز باللحم الغريض فظل القوم بين مكللات من الشيزاء حائرها يفيض

قال :

فحسده أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي

وكان ذا مال فتكلف أن يصنع صنيع هاشم فعجز عنه فشمت به ناس من قريش فغضب ونال من هاشم ودعاه إلى المنافرة فكره هاشم ذلك لسنه وقدره فلم تدعه قريش وأحفظوه قال فإني أنافرك على خمسين ناقة سود الحدق تنحرها ببطن مكة والجلاء عن مكة عشر سنين فرضي أمية بذلك وجعلا بينهما الكاهن الخزاعي فنفر هاشما عليه فأخذ هاشم الإبل فنحرها وأطعمها من حضره وخرج أمية إلى الشام فأقام بها عشر سنين فكانت هذه أول عداوة وقعت بين هاشم وأمية .

ولهاشم وباقي آباء النبي أخبار طوال تجدها في نفس المصدر .

أما عمود نسب النبي الأكرم أبو القاسم محمد صلى الله عليه وآله هو :

في كتاب الطبقات الكبير ج ١ ص ٣٧ :

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي قال :

علمني أبي وأنا غلام نسب النبي صلى الله عليه و آله وسلم :

محمد الطيب المبارك بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد

بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد

بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر

وإلى فهر جماع قريش وما كان فوق فهر فليس يقال له قرشي يقال له كناني

وهو :

فهر بن مالك بن النضر واسمه قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه عمرو بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

قال وأخبرنا هشام بن محمد قال :

وحدثني محمد بن عبد الرحمن العجلاني عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عمته عن أمها كريمة بنت المقداد بن الأسود البهراني قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

معد بن عدنان بن أدد بن يرى بن أعراق الثرى

قالت : وأخبرنا هشام قال أخبرني أبي عن أبي صالح عن بن عباس :

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،

كان إذا أنتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان بن أدد ثم يمسك ويقول :

كذب النسابون قال الله عز وجل وقرونا بين ذلك كثيرا

قال بن عباس :

لو شاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يعلمه لعلمه .

وفي كتاب الطبقات ل ابن سعد ج ١ ص ٣٥ :

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس قال :

كان بين موسى بن عمران وعيسى بن مريم ألف سنة وتسعمائة سنة

ولم تكن بينهما فترة

وانه أرسل بينهما ألف نبي من بني إسرائيل سوى من أرسل من غيرهم

وكان بين ميلاد عيسى والنبي صلى الله عليه و آله وسلم خمسمائة سنة وتسع وستون سنة

بعث في أولها ثلاثة أنبياء وهو قوله :

« إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث »

والذي عزز به شمعون وكان من الحواريين

وكانت الفترة التي لم يبعث الله فيها رسولا أربعمائة سنة وأربعا وثلاثين سنة

وان حواريي عيسى بن مريم كانوا اثني عشر رجلا وكان قد تبعه بشر كثير ولكنه لم يكن فيهم حواري إلا اثنا عشر رجلا

وكان من الحواريين القصار والصياد وكانوا عمالا يعملون بأيديهم

وان الحواريين هم الأصفياء

وان عيسى صلى الله عليه وسلم حين رفع

كان بن اثنتين وثلاثين سنة وستة أشهر

وكانت نبوته ثلاثين شهرا

وان الله رفعه بجسده وانه حي الآن وسيرجع إلى الدنيا فيكون فيها ملكا ثم يموت كما يموت الناس

وكانت قرية عيسى تسمى ناصرة

وكان أصحابه يسمون الناصريين وكان يقال لعيسى الناصري

فلذلك سميت النصارى .

المبحث الثاني

أهمية علم الأنساب الدينية :

في مباني المعارف النسبية ل السيد حسين ابو سعيدة مبنى (٥٧) ص ٧١ :

الإسلام يدعو إلى نبذ نخوة الجاهلية التي تفتخر بالآباء ، فإن نبذها يرفع العصبية القومية والتي هي نتيجة حتمية للتفاضل بالأنساب والسعي للإفساد ، ليس هذا فقط بل جعل الإسلام علقة الإيمان بين الشعوب أقوى من علقة النسب بين الأسرة الواحدة .

قال تعالى : ((إنّ أكرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أتقَاكُمْ)) * الحجرات / ١٣ .

فالدين الإسلامي يضمّ أصول الشعوب تحت راية الإيمان بالله وتوحيده ، ويقرب البعيد ليكون قريباً .

و دعا النبي الأكرم إلى التمسك بالإنساب و الإبتعاد عن إدعائها

فقال عليه و على آله الصلاة و السلام :

((ليس رجل إدعى لغير أبيه و هو يعلمهُ إلا كفر بالله

و مَن إدعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعدهُ من النار)) .

من كتاب : [الأنباه على قبائل الرواة ص ٤]

قال النبي الأكرم صلى الله عليه و آله :

« تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأجل » .

قال الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه و آله :

« كفرٌ بالله تبرؤ من نسب و إن دَق ، وكفر بالله إدعاء إلى نسب لا يعرف » .

وقال أبو القاسم محمد صلى الله عليه و آله :

« مَن إدعى إلى غير أبيه أو إنتمى إلى غير مواليه ، فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين ، لا يقبل الله منهُ صرفاً و لا عدلاً » .

من كتاب [مباني المعارف النسبية ص ١٥] :

قال سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه و آله :

« كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلاّ سببي و نسبي » .

وقال سيد العرب أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام :

« سلوني قبل أن تفقدوني ، ألا تسألون من عندهُ علم المنايا و البلايا و الأنساب » .

و روي عن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام :

« وكان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول : ولقد أُعطيتُ خِصالاً ما سبقني إليها أحد ، عُلمت المنايا ، و البلايا ، والأنساب ، وفصل الخطاب » .

و روي عن الإمام علي الرضا عليه السلام أنه كتب إلى عبد الله بن جندب :

« أما بعد ... فنحن أمناء الله في أرضه ، عندنا علم المنايا و البلايا و أنساب العرب ، و مولد الإسلام » .

و روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال :

« عندي علم البلايا ، و المنايا ، والوصايا ، والأنساب ، والأسباب » .

وجعلوا فوائد لعلم الانساب :

قال ابن فندق المتوفي سنة (٥٦٥ هـ) :

ولولا علم الأنساب لأنقطع حكم المواريث و حكم العاقلة ، وهما ركنان من أركان الشرع) . [مباني المعارف النسبية ص ١٩]

أولاً : من فوائده السياسية (إعتبار النسب في الإمامة ، لأن الأئمة من قريش ، ويجب أن يكون الخليفة قرشياً من الصميم) .

ثانياً : من فوائده الدينية والإجتماعية (معرفة نسب الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله فمن شك في محمد أهو قرشي أم يماني أم تميمي أم أعجمي فهو كافر غير عارف بدينه) ، ومن فوائده أيضاً (التعارف بين الناس ، حتى لا ينتسب أحد إلى غير آبائه واجداده و يترتب على هذا :

أولاً : معرفة احكام الورثة فيحجب بعضهم بعضاً .

ثانياً : معرفة احكام الأولياء في النكاح فيقدم بعضهم على بعض .

ثالثاً : أحكام الوقف إذا خص الواقف بعض الأقارب أو بعض الطبقات دون بعض .

رابعاً : مراعاة النسب للمرأة المنكوحة : ((تنكح المرأة لاربع : لدينها ، وحسبها ، ومالها ، وجمالها)) والحسب هو شرف الآباء .

خامساً : معرفة من يجب له حق الخمس من ذوي القربى و من تحرم عليه الصدقة من آل محمد صلى الله عليه و آله . [مقتطع من مقدمة كتاب طرفة الأصحاب]

سادساً : قال بن حزم في جمهرته (ص ٢) :

ومن الفَرض في علم النسب :

أن يعلم المرءُ أن الخلافة لا تجوز إلا في ولد فِهر ابن مالك بن النضّر بن كِنانة ، ولو وسع جهلُ هذا لأمكن ادِّعاءُ الخلافة لمن لا تحلُّ لهُ ؛ وهذا لا يجوز أصلاً .

و أن يعرف الإنسان أباه و أمهُ ؛ وكلَّ مّن يلقاه بنّسَب في رحم محرَّمة ؛ ليجتنب ما يحرم عليه من النكاح فيهم .

وأن يعرف كل مَن يتصل به برحم توجب ميراثاً ، أو تلزمهُ صلة ،أو نفقة ، أو معاقدة أو حكماً ما ،فمن جهل هذا فقد أضاع فرضاً واجباً عليه ، لازماً لهُ من دينه .

وفي [مباني المعارف النسبية ص ١٩] :

ظهر مما تقدّم أن توزيع المواريث يتوقّف على المعرفة بعلم النسب للتمييز بين الطبقات .

وفي باب الديات : تؤخذ دية القتل الخطأ من العاقلة ، والتعامل مع العاقلة ، لابُدّ له من المعرفة النسبية .

عاقلة الرجل : تعني عصبته ، وهم قرابته من الأب ،

وتنحصر في إخوته و إخوة أبيه ، أي أعمامه ، و أولادهم ،

و إن نزلوا جميعاً يشتركون في دفع ديته بالتساوي ولا يفرق بينهم بالفقر و غيره ، وليس من العاقلة : الصبي ، و المجنون ، و المرأة . [مباني المعارف النسبية ص ١٩] .

وفي [نهاية ألإرب ص ٦] :

وفائدته ومسيس الحاجة إليه لا خفاء أن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة، لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والمعالم الدينية، فقد وردت الشريعة المطهرة باعتبارها في مواضع :

وقد عدد عدة مواضع ذكرنا جلها في الأعلى ، فلا حاجة لإعادتها .

المبحث الثالث

أسس وقواعد وضوابط النسب :

الشهرة الأجيالية القديمة :

في منهاج الصالحين للسيد السيستاني مسألة رقم ١١٥٤ : يقول السيد :

« يثبت كونه هاشمياً بالعلم والبينة ، وبإشتهار المدعي له بالسيادة في بلده الأصلي أو ما بحكمه ولا يكفي مجرد الدعوى » .

هناك الكثير من العشائر والقبائل العربية تتشابه أسمائها ،

ويكفي أن تراجع كتاب [[اللباب في تهذيب الأنساب ل عز الدين ابن الأثير الجزري المتوفي سنة (٦٣٠ هـ)]] لتعرف ذلك ،

وتشابه اللقب لا يثبت النسب ، بل مبنى سماحة السيد آية الله حسين ابو سعيدة نسابة النجف المتخصص في النسب الهاشمي ومعتمد المرجعية ومكتبته العامة الواقعة في النجف مقابل مستشفى الحكيم ، نسابة النجف يقول :

« العمل بالشهرة الأجيالية عندنا، يعتبر بينة شرعية على الثبوت » .

الشرح :

نحن نعتبر الشهرة الأجيالية للجَد في مجتمعه، دليلاً شرعياً في صحة السيادة الشرعية .

وتحديداً الشهرة التي حصل عليها الإنسان قبل سنة [١٩٠٠ م] في ربوعه وبين قومه .

إذ كانت دعوى السيادة الشرعية نادرة جداً في مجتمعنا، بل أندر من النادر .
فالمجتمع يرفض رفضاً قطعياً في هذه الحالات .

فهذه الشهرة عندنا كافية في الثبوت، وتسقط عن الإعتبار كل من البينات الأخرى التي تتعارض معها .

على هذا المبنى العقلائي سار كوكبة واسعة من أساطين العلم وحملة راية العلم القدماء تقدست أسرارهم .

[مبنى (٢١) من كتاب مباني المعارف النسبية] .

والآن تأملوا أحبتي في عبارة :

« فهذه الشهرة عندنا كافية في الثبوت، وتسقط عن الإعتبار كل من البينات الأخرى التي تتعارض معها » .

فمبنى سماحة السيد آية الله حسين ابو سعيدة في ثبوت النسب هو الشهرة الأجيالية القديمة ، وتحديداً الشهرة التي حصل عليها الإنسان قبل سنة [١٩٠٠ م] في ربوعه وبين قومه .

فيجب على كل إنسان أن يسأل كبار العمر من أهل مدينته الأصلية عن شهرة جده ،

فيسأل : هل كان جدي بينكم يقال له سيد فلان أو حجي فلان ،

فجوابهم لك هو الرأي الشرعي الصحيح ،

وتسقط عن الإعتبار كل من البينات الأخرى التي تتعارض مع الشهرة الأجيالية القديمة .

شاهدوا أحبتي هذه الصورة من الفتوى لسماحة السيد حسين أبو سعيدة :

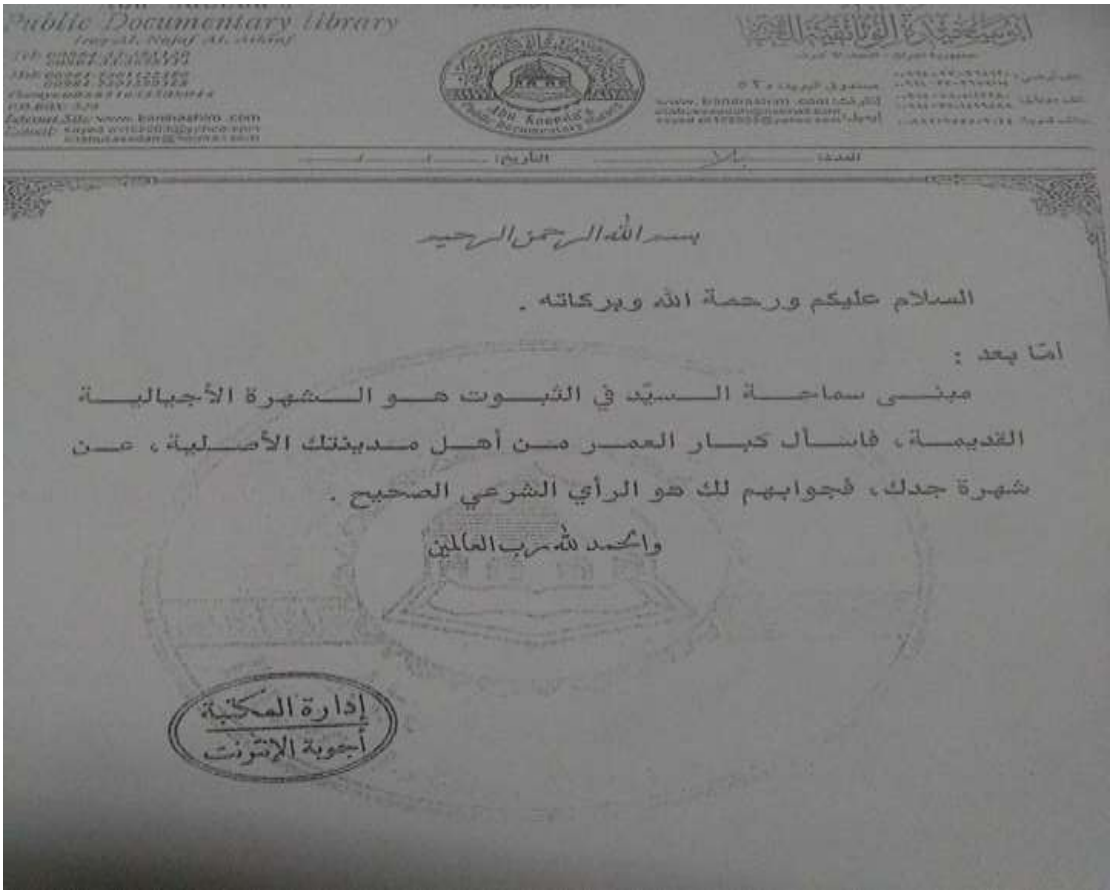

أقول :

أصبح ادعاء النسب ظاهرة منتشرة بكثرة ، أحد المؤمنين يسأل ممثل السيد السيستاني السيد خضير المدني في العتبة الحسينية عن هذا الموضوع :

فأجابه : لا يجوز (بمعنى يحرم) إدعاء السيادة لمن ينتمون إلى عشائر لم تعرف بالسيادة .

ولمشاهدة جواب ممثل المرجعية كاملاً أدخل على هذا الرابط :

https://www.youtube.com/watch?v=QODuOlLB2-8

وفي سؤال آخر قيل فيه : هل يجوز لشخص إدعى السيادة حديثاً أن نخاطبه بسيد فلان ؟

فأجاب السيد خضير المدني :

إذا كان جد هذا الشخص مشتهر بين كبار العمر من أهل مدينته الأصليه أن جده سيد هاشمي

أو كان هذا الشخص يمتلك وثيقه قديمة قبل مئة سنة أو مئتين سنة أو ثلاثمائة سنة توجب الإطمئنان التام بأن جده وأبيه و أجداده القدماء ساده هاشميين وهذه الوثيقة لا يمكن التشكيك بها

((أقول مثلاً : أن يأتي هذا الشخص بوثيقة قبل مئة سنة أو أكثر فيها أن جده كان يستلم خمس من مراجعنا القدماء فمثل هذه الوثيقة تكون بينة شرعية على صحة سيادته الشرعية

أو أن يأتي الشخص بوثيقة قديمة قبل مئة سنة أو أكثر كتب فيها أحد أجداده أنه سيد من ذرية رسول الله فمثل هذه الوثيقة تكون بينة شرعية على صحة سيادته الشرعية أيضاً)) .

فإذا لم يمتلك الشخص الشهرة الاجيالية القديمة

ولم يمتلك الشخص الوثيقة القاطعة التي يطمئن لصحتها فهو مفتر كذاب و يحرم مناداته ب سيد فلان لأن هذا تشجيع له على الباطل

أدخل على هذا الرابط لتشاهد ما ذكرته لك :

https://www.youtube.com/watch?v=mWOV2Y4Rr7M

وفي سؤال ثالث قيل لهُ : البعض يدعي أنهُ سيد هاشمي فهل يصدق فيما يدعيه ؟

فأجاب السيد خضير المدني :

بالمناسبة إذا بقينا على هذا الوضع بعد مئة سنة سيصبح العراقيون كلهم ساده بسبب بعض الشبهات .

أدخل على هذا الرابط وشاهد الجواب كاملاً :

https://www.youtube.com/watch?v=2ek8jeeZkzA

وفي سؤال آخر قيل له : هل يجوز إعطاء الخمس إلى السادة الجدد ؟

شاهد جواب السيد خضير المدني بالضغط على هذا الرابط :

https://www.youtube.com/watch?v=qoKVuO9--80

المبحث الرابع

عشائر الشجري والشجيري والشجرات :

وحين نطالع كتب الأنساب القديمة والمتأخرة نجد ما يلي من الأسماء :

أولاً : الشَّجَري .

ثانياً : الشجيري .

ثالثاً : الشجرات .

المثال الأول :

في اللباب في تهذيب الأنساب ل عز الدين ابن الأثير الجزري المتوفي سنة (٦٣٠ هـ) جاء في ج٢ ص ١٨٦ ما مختصرهُ :

الشَّجَري : - [بتشديد الشين و فتحها و فتح الجيم] -

هذه النسبة إلى الشَّجَرة وهي قرية بالمدينة ،

منها إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشجري من أهل المدينة .

الشَّجَري : - نسبة إلى الجد -

منها أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور القاضي الشجري البغدادي .

الشَّجَري : نسبةً إلى [إلى رجل من قبيلة كندة وهو] شجرة بن معاوية بن ربيعة بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ، بطن منهم ويقال لهم الشجرات ، له عدد كثير بحضرموت وبالكوفة منهم قليل ، وممن ينسب هذه النسبة :

عياض بن أبي لينة وهو عبد الله إبن أبي كرب بن الأسود بن شجرة الكندي الشجري ،

وفد أبوه أبو لينة على النبي صلى الله عليه وآله و ولي عياض لعلي بن أبي طالب عليه السلام .

المثال الثاني :

في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب تأليف السيد أحمد بن علي الداودي الحسني المتوفي سنة (٨٢٨ هـ) قال في ص ١٧٩ :

والعقب من جعفر بن موسى الكاظم :

ويقال لهُ الخواري ويقال لولده الخواريون و الشجريون أيضاً ؛

لأن أكثرهم بادية حول المدينة و يرعون الشجر .

والعقب في رجلين : ١- موسى . ٢- الحسن .

أما : ١- موسى بن جعفر بن موسى الكاظم فأعقب من :

الحسن الملحق ، قيل له ذلك لأنه ألحق بأبيه وهو صحيح الولادة .

و هو جد آل المليط في الحلة و الحائر ،

وجدهم المليط هو :

محمد بن مسلم بن موسى بن علي بن جعفر ابن الحسن الملحق . إلى آخر ما قالهُ .

المثال الثالث :

جاء في كتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ٥٥ :

يذكر أن الإمام الحسن المجتبى أعقب من رجلين فقط و أما باقي أبناءه فقد إنقرض نسلهم و الرجلان هما :

١- زيد بن الإمام السبط الحسن . ٢- الحسن المثنى بن الإمام السبط الحسن .

ومن ذرية زيد بن الإمام السبط الحسن يذكرها في عمدة الطالب ص ٥٨ :

القاسم بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام قال :

عقب القاسم يرجع إلى رجلين : ١- محمد البطحاني . ٢- عبد الرحمن الشجري .

وقال في عمدة الطالب ص ٧٠ :

وأما عبد الرحمن الشجري فأعقب في خمسة رجال ، ونسبته [بمعنى سمي ب الشجري] ونسبتهُ إلى الشجرة وهي قريبة من المدينة المنورة .

و وزع عقبه بهذه المناطق : ١- الحسن بن عبد الرحمن الشجري كان عقبه بما وراء النهر . ٢- الحسين بن عبد الرحمن الشجري كان عقبه بالمدينة . ٣- محمد الشريف بن عبد الرحمن كان عقبه بالمدينة . ٤- علي السيد بن عبد الرحمن الشجري كان عقبه بالمدينة . ٥- جعفر بن عبد الرحمن الشجري بالمدينة وهو لم يعقب .

أقول :

ولكن في عقب هؤلاء الخمسة مَن أعقب بالري و الكوفة و غيرها مثل : الحسن بن علي السيد بن عبد الرحمن الشجري (راجع ص ٧٣ في عمدة الطالب) ،

وهكذا باقي الذرية ،

وكالعادة عند قبائل العرب لا يثبتون أبد الدهر في مكان واحد .

المثال الرابع :

قال عباس العزاوي المتوفي سنة (١٩٧١ م) في كتاب عشائر العراق الذي قام بتأليفه عام ١٩٣٧ قال في (ص ٨٨) من الجزء الثالث :

الشجيرية :

رئيسهم خضير الجسام . يشتركون والقراغول في النخوة (باشة) .

أصلهم (زُبيد) ويقول البعض أنهم من (شمر) ؛

ومنهم : قسم مع شمر طوگه ، ومنهم مع الكروية ، وآخرون مع العزة و العبيد متفرقين .

ويعدون أنفسهم من أولاد أشگر ولم نعرف ما يقصدون به ؛ ومنهم مَن يقول بإنتسابهم إلى محمد الشجري المليط ولايزيدون على ذلك .

وفرقهم :

١- ألبو زامل : منهم مع الكروية و العزة والعبيد . ويقسمون إلى :

أ- خرارطة : في داور الغربي مع شمر طوگه .

ب- فداعسة : في داور الغربي .

٢- بو سعدي : يرأسهم محمد الدبي وحسين الجبل في أراضي المحاويل .

٣- الشهابات : رئيسهم مرزوك الخلف في المحاويل .

٤- ألبو خضير : ملا أحمد الشلاش في المحاويل .

أقول : من عشائر العراق للعزاوي وطرفة الأصحاب وغيرها من المصادر :

زُبيد : قبيلة يمانية مذحجية قحطانية .

شمر : تكونت قبيلة شمر من حلف قبلي شمل قبائل زوبع والأسلم وعبدة .

وقبائل (زوبع) و قبائل (الأسلم) يعود نسبها إلى طيء وطيء من قحطان ،

وأما قبائل (عبدة أو عبيدة) فهي من مذحج وهو مالك بن أدد أخو طيّء .

المثال الخامس :

قال السيد حسين أبو سعيدة نسابة النجف في الجزء الثاني ص ٤٢٦ :

قال يذكر ما ذكره صاحب كتاب عمدة الطالب عن محمد المليط الشجري هو :

محمد بن مسلم بن محمد بن موسى بن علي بن جعفر بن الحسن اللحق بن جعفر بن موسى الكاظم عليه السلام ، وعليه نهجنا .

ثم قال السيد ابو سعيدة في المشجر الوافي متابعاً كلامه :

دون ابن شدقم في ((تز)) [تز هي رمز لكتاب ابن شدقم تحفة الأزهار و زلال الأنهار] عقب الحسن بن جعفر الخواري وذكر بطوناً نازله ، ولم يتعرض لذرية السيد محمد المليط الشجري المذكور أعلاه .

ولم نقف على أي دليل شرعي يؤيد صحة دعوى مَن إنتسب إليه هذه الأيام ، وهو مشهور من غير العلويين ،

وفي أيامنا هذه هناك بعض الناس ممن إشتهر أجداده في مجتمعهم على مدى قرون تصرمت ، بأنهم من غير العلويين ، ادعوا أنهم من ذريته [يعني محمد المليط الشجري] وذلك لوجود تشابه في اللقب .

وقد حررنا فتاوى عديدة أبطلنا دعواهم ، إذ لم نقف حتى اليوم - ١٤٢٣ هـ - على أي دليل شرعي يؤيد صحة دعواهم ، بل القرائن تصرح بالبطلان . إنتهى .

توضيح بعض المعلومات :

أولاً :

الشَّجَري : - [بتشديد الشين و فتحها و فتح الجيم] - هذه النسبة إلى الشَّجَرة وهي قرية بالمدينة .

في موقع صحيفة عكاظ على الأنترنت جاء ما يلي :

مسجد الشجرة .. اختلفت المسميات والمكانة واحدة :

يقال لهُ مسجد الشجرة لأنهُ مبني في موضع الشجرة التي كان النبي محمد ينزل تحتها ، ويسميه البعض مسجد ذي الحليفة لوقوعه في منطقة ذي الحليفة اسم لماء بين بني جشم بن بكر من هوازن وبني خفاجة رهط توبة ، وهي قرية بينها وبين المدينة ١٢ كيلا ، وتسمى الآن بآبار علي .

ويقال لهُ مسجد الميقات لأنهُ ميقات أهل المدينة و مَن يمر بها ، كما يقال لهُ مسجد المحرم ومسجد الإحرام .

وعن بناء المسجد في موضع الشجرة التي كان الرسول محمد ينزل تحتها ، فقد روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر قال :

إن الرسول محمد كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل في طريق المعرس ، وإن رسول الله محمد كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة ، وإذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي ، وبات حتى يصبح . إلى آخر المقالة .

جاء في لسان العرب : - شجر -

شجر : الشَّجَرَة الواحدة تجمع على الشَّجَر والشَّجَرَات والأَشْجارِ،

والمُجْتَمِعُ الكثيرُ منه في مَنْبِتِه : شَجْرَاءُ .

الشَّجَر والشَّجَر من النبات : ما قام على ساق؛ وقيل: الشَّجَر كل ما سما بنفسه، دَقَّ أَو جلَّ، قاوَمَ الشِّتاءَ أَو عَجَزَ عنه ،

والواحدة من كل ذلك شَجَرَة وشِجَرَة ،

أقول :

ولفظ (الشجرات) جمع مؤنث سالم ، واحدتهُ : شجرة ، مثلاً :

فاطمة : حين ندخل عليها ال تجمع على : الفاطمات ، الفاطميين ، الفاطميون .

و هكذا الحال في شجرة : تجمع على : الشجرات ، الشجريين ، الشجريون .

ثانياً :

الشجيرية للجمع و الشجيري للمفرد وكلاهما نفس المعنى ،

والله وحده يعلم هل الشجيري تصغير ل الشَّجَري وهذا يعني أنهم نفس العشيرة

أم إن الشَّجَري عشيرة و الشجيري عشيرة أخرى ،

وكما مر علينا أعلاه :

فإن لقب الشَّجَري يعود لعدة عشائر وليس لعشيرة واحدة كما مر علينا أعلاه .

أقول : جاء في كتاب الموجز في قواعد اللغة العربية ل سعيد الأفغاني :

التصغير وأحكامه :

الاسم المحوّل إلى صيغة ((فُعَيْل)) أَو ((فُعَيْعِل)) أَو ((فُعَيْعيل)) يقال له الاسم المصغر .

أغراض للتصغير : يصغر الاسم لأحد الأَغراض الآتية :

١- الدلالة على صغر حجمه مثل : (كُلَيْب) و(كُتَيِّب) و(لُقَيْمة) .

٢- الدلالة على تقليل عدده مثل : (وُرَيْقات) و(دُرَيْهمات) و(لُقَيْمات) .

٣- الدلالة على قرب زمانه مثل : (سافر قُبَيْل العشاء) ،

أو قرب مكانه مثل : (الحقيبة دُوَيْن الرف) .

٤- للدلالة على التعظيم مثل : أَصابتهم دُوَيْهية أَذهلتهم .

٥- الدلالة على التحقير : أَأَلهاك هذا الشويعر ؟

٦- الدلالة على التحبيب مثل : في دارك جُوَيْرية كالغُزيّل .

أقول :

فلا أعلم لأي غرض قاموا بتصغير الشَّجَري وجعلوا إسمهُ الشجيري ، هذا إن كان الشَّجَري عشيرة واحدة ، فكيف و لقب الشَّجَري يعود لعدة عشائر وليس لعشيرة واحدة كما مر علينا أعلاه .

وهنا نطرح بعض الأسئلة :

س١ / هل تشابه اللقب يعتمد عند علماء الأنساب في إثبات الأصل ؟

الجواب : مبنى (٢٢) : « عدم العمل بتشابه الأسماء في إثبات الأصول » .

مبنى (٧٥) : « اللقب لا يثبت النسب عند التشابه » .

الشرح :

الألقاب المتشابهة التي تعرف بها الأسماء ، والبيوتات ، والقبائل ، عند الهاشميين وغيرهم ، لا تثبت النسب للمدّعي ولا يتّحد مع الآخر المشابه نسباً .

فمن الواضح أن هذه الألقاب نشأت من أسباب عديدة ذات ألوان شتى ؛

نذكر من تلك الأسباب :

الأوّل : الحوادث ، كالحروب والهجرة ، والكوارث الطبيعية ، مثل الفيضانات والأعاصير و البراكين ، والزلازل ، والنكبات كالغزو والحريق و غيرها .

الثاني : اسم الجد الأعلى الذي صار فيما بعد لقباً لذّريته ، وهذا النوع كثير الحدوث في المجتمع الإسلامي .

مثال : الإسم حيدر عرفت ذرّيته بآل حيدر أو الحيدري ، فهذا اللقب للعامي و غيره ، وكثيرة البيوتات الواسعة التي عرفت بهذا اللقب ، فلا يمكن جمعها أبداً بجدّ واحد ، لأن لكل بيت أصله ،

وقد انزلقت أقدام كثيرة من الناس من جراء هذا التشابه ،

فلفظ (حيدر) اسم لأعداد لا حصر لها من البشر من العرب و غيرهم ، واسم ماجد أيضاً حاله كحال (حيدر) ، وأيضاً حظيت بيوتات عديدة بهذا الإشتباه ، فجمعهم بجدٍّ واحد مخالفة شرعية ، وخلط في الأوراق عواقبها وخيمة ، وغيرها من الأسماء المتشابهة .

الثالث : المدن والقصبات سواء كمحل للولادة أو الإستيطان .

وللإطلاع أكثر راجع المباني : الرقم ٥٢ ، ٥١ ، ٣٧ ، فلها صلة بالموضوع .

والحاصل : تشابه اللقب لا يثبت النسب ، وإنما يحتاج إلى الأدلة و القرائن القادرة على صرف اللفظ لمعناه الحقيقي ، وكذلك على تعيين محل الإتّصال بشرط عدم وجود الشبهات الناقضة أصلاً للموضوع . [مباني المعارف النسبية] .

س٢ / هل هناك طريق لكي يتعرف الإنسان على أصل نسبه الحق ؟

الجواب / « العمل بالشهرة الأجيالية عندنا، يعتبر بينة شرعية على الثبوت » .

الشرح :

نحن نعتبر الشهرة الأجيالية للجَد في مجتمعه، دليلاً شرعياً في صحة السيادة الشرعية . وتحديداً الشهرة التي حصل عليها الإنسان قبل سنة [١٩٠٠ م] في ربوعه وبين قومه . إذ كانت دعوى السيادة الشرعية نادرة جداً في مجتمعنا، بل أندر من النادر . فالمجتمع يرفض رفضاً قطعياً في هذه الحالات .

فهذه الشهرة عندنا كافية في الثبوت، وتسقط عن الإعتبار كل من البينات الأخرى التي تتعارض معها .

على هذا المبنى العقلائي سار كوكبة واسعة من أساطين العلم وحملة راية العلم القدماء تقدست أسرارهم . [مبنى (٢١) من كتاب مباني المعارف النسبية]

س٣ / هل هناك عند علماء الأنساب مباني أخرى تضبط من خلالها الأنساب ؟

الجواب /

لقد جمع مؤخراً نسابة النجف آية الله السيد حسين ابو سعيدة دام ظله ،

ما ذكرهُ علماء الأنساب من القرن الأول الهجري إلى القرن الرابع عشر الهجري ،

المباني التي يعتمد عليها في ضبط و إثبات النسب في كتاب أسماهُ :

(مباني المعارف النسبية) ،

والكتاب الأخر المكمل لهُ و إسمهُ :

(عِلَل النّسب)

وسوف نتعرض إلى أهم ما جاء فيهما في كتابنا جولة الباحث في أنساب العرب ، وكتابنا لم يكتمل بعد فهو موسوعة ضخمة شاملة في أنساب العرب .

الخاتمة

عني العرب في الجاهلية و في الإسلام بأنسابهم

فحفظوها و رووها في جاهليتهم و دونوها في إسلامهم

فأصبحت الأنساب لديهم علماً له فؤائده و قواعده

أما في الجاهلية :

فقد كانت الأنساب بادئ ذي بدء :

١- وسيلة تجمع العرب بعضهم إلى بعض تظم شملهم و تشد أزرهم ،

و كانت أنسابهم درءاً يدفعون به كثيراً من الأخطار عنهم ،

يوم لم تكن لهم دولة تجمعهم و تحميهم .

٢- كانت الأنساب آية الشرف فمن صفا نسبه كان أرفع شرفاً و أكرم محتداً ،

فكانوا يفخرون بأنسابهم و يعددون مآثر آبائهم ،

و كان يحفظ الصغار منهم الأنساب و يرويها كبارهم ،

يعرفون طبقاتها و يتفاضلون بها .

و أما في الإسلام :

١- حين جاء الإسلام لم ينظر للأنساب بمنظار الجاهلية ،

من حيث المفاخرة بالأنساب

بل جعل التقوى مكرمة للإنسان : ((إن أكرمكم عند الله أتقاكم)) ،

فحلت التقوى محل حمية الجاهلية و فخرها بالآباء و أصبح الأكرم هو الأتقى .

ومن هنا فنحن مسلمون أولاً ، والإنتماء للإسلام أفضل وأشرف وأكرم عند الله من الإنتماء للعروبة ، فالله الله في الوحدة الإسلامية .

الوحدة الإسلامية لا الوحدة العربية :

الاتحاد بين المسلمين :

هو تقارب الفرق الاسلامية فيما بينهم ، مع الاحتفاظ بكياناتهم وماهياتهم .

أي الحفاظ علي الاصول المشتركة واطلاق الحرية لكل فرقة في الفروع الخاصة بها ،

وهذا ليس بمعنى عدم التخاصم والنزاع فيما بينهم ،

بل يعني اطلاع الجميع على بعض وعلي معتقدات بعض

بحيث لاتكون كل فرقة شديدة الحساسية بالنسبة الي معتقدات الفرق الأخرى .

وطريق الوصول الي ذلك الهدف هو الاستناد الي العقل والمنطق وتجنب كل الانفعالات العابرة والعصبيات الجامحة .

والوحدة التي تقوم على أساس مواجهة العدو المشترك لا تسمى وحدة بل تحالفاً بين أناس تجمعهم قواسم مشتركة تتمثل في وجود هذا الخطر والعدو

حتى إذا ما زال الخطر أو العدو لم يكن للوحدة مبررها فتعود الصراعات إلى سالف عهدها ويعود التشتت والتفرقة مرّة أخرى

والتحالف يختلف عن الوحدة

حيث يمكن أن يكون بين فريقين تجمعهما قواسم مشتركة سواء كانت هذه القواسم مواجهة عدو مشترك أم الوقوف في وجه خطر محدق أو تحقيق مصلحة لأطراف هذا التحالف

أما الوحدة الإسلامية فينبغي أن تبنى على مشروع نهضوي رسالي يقوم على تحليل الواقع العالمي ومعرفة طبيعة الصراعات والنزاعات فيه وتحديد النقطة التي وصلت لها البشرية في الشرق والغرب تمهيداً لإيجاد البديل الأعدل والأنفع والأرحم للناس جميعاً .

وللمزيد حول هذا الموضوع أدخل على هذا الرابط :

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9

الإرهاب الفكري :

التعصب والتطرف والتكفير أو الإرهاب الفكري :

وهو نوع من انواع الأيديولجية التي تؤمن بعدم إحترام الرأي الآخر وتسلبه حقه بحرية التعبير وحرية العقيدة،

وهو يحجر على العقول والحريات ويحرم عليها التعبير عن ذاتها بحجة أن هذا مخالف لثقافةٍ أو لمذهبٍ أو عقيدةٍ أو رأيٍ ما .

و يحمل الارهاب الفكري مفاهيم مثل التعصب والتطرف والتكفير .

ويحمل عدم احترام التراث والتاريخ والحضارة .

أنواع الأرهاب الفكري :

يعتبر الإرهاب الفكري نوع من أنواع العمليات الإرهابية

لكن الارهاب الفكري يأتي قبل أعمال العنف وهو بدوره يظهر بالوان متعددة مثل :

- العنصرية :

حيث ان العنصرية حملت ابشع صور الارهاب الفكري مثل منع بعض الثقافات واعتبار بعض المواطنيين الذين ينتمون إلى عرق معيين مواطنيين من الدرجة الثانية مثل ماحصل في الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب افريقيا من عمليات فصل عنصري (أبارتايد) .

- التكفير :

وهو الإعتقاد بأن الآخر لا يستحق رضا الله ، وإن افعاله آثمة و غير مقبولة من قبل الرب ، ويؤمن التكفيريون بأنهم المقبولين من قبل الله وأن الآخرين يكفرون بالله حتى وان كانو لا يعرفون .

- الطائفية :

وهي التعصب إلى طائفة أو مذهب على حساب مذهب آخر مع البقاء بالانتماء إلى دين ربما يشمل المذاهب الأُخرى ، وقد تحرم بعض المتعصبين لمذهب أبناء مذهب آخر من ممارسة شعائرهم كنوع من انواع الارهاب الفكري والعقائدي .

- إنتهاك حقوق الإنسان :

قامت منذ اقدم العصور انواع من انتهاك لحقوق الانسان، مثل الاتجار بالعبيد و عدم احترام أسرى الحرب واعمال السخرة التي تتحول دائماً من ارهاب فكري إلى أعمال عنف .

- انتهاك حقوق المرأة :

ويعتبر من الوان الارهاب الفكري الأكثر انتشاراً ومن أمثلته سلب حق المرأة بالترشح أو سلبها حقها في التصويت اصلاً أو سلب المرأة حق العمل أو التعلم .

- سياسات دكتاتورية :

تقوم الحكومات الدكتاتورية بشتى انواع الارهاب في الدولة من اجل الحفاظ على السلطة

لكن ابسط ادوات الدولة الامنية في الحفاظ على نفوذها هو الارهاب الفكري عن طريق والقمع والاستبداد وترسيخ الحق الالهي في الحكم أو مطاردة المعارضة السلمية مثل دول الحزب الواحد، وسياسة تكميم الافواه .

فائدة لغوية :

النسبة وأحكامها :

من كتاب الموجز في قواعد اللغة العربية للأستاذ سعيد الأفغاني المتوفي سنة (١٤١٧ هـ) والكتاب تم تأليفه عام (١٩٧١ م ـ ١٣٩٠ هـ) :

النسبة و أحكامها :

إذا أَلحقتَ بآخر اسم ما مثل (دمشق) ياء مشددة للدلالة على نسبة شيءٍ إليه ، فقد صيرته اسماً منسوباً فتقول :

(هذا نسجٌ دمشقيٌّ) ،

وإضافتك الياءَ المشددة إِليه مع كسر آخره هو النسبة .

وينتقل الإِعراب من حرفه الأخير إلى الياء المشددة .

يعتري الاسم المنسوب مع التغيير اللفظي المتقدم تغييرٌ آخر هو :

اكتسابه الوصفية بعد أَن كان جامداً

ويعمل عمل اسم المفعول في رفعه نائبَ فاعل ظاهراً أَو مضمراً مثل :

(هذا نسج دمشقيٌّ صنعُه ، هذا نسج دمشقي)

لأَن معنى دمشقي (منسوب إلى دمشق) ،

فنائب الفاعل :

في المثال الأول (صنعُه)

وفي المثال الثاني ضمير مستتر تقديره ((هو)) يعود على (نسج) ،

كما لو قلت (يُنْسَب إِلى دمشق) .

وبتعبير آخر مختصر : النسب تعـــــريفـــــــــه : هو إضافة ياء مشددة مكسور ما قبـــــــــلها في آخر الاسم .

مثل : مصر : مصريّ .

قاعدة النسبة :

الأَصل أَن تكسر آخر الاسم الذي تريد النسبة إِليه ثم تلحقه ياءً مشددة من غير تغيير فيه مثل :

(علم : علمي ، طرابلس : طرابلسي ، خلق : خلقي .. إلخ) .

لكن الاستقصاءَ دل على أَن كثيراً من الأَسماء يعتريها بعض تغيير حين النسب نظراً لأَحوال خاصة بها وإِليك هذه التغييرات :

١- المختوم بتاء التأنيث : تحذف تاؤُه حين النسب .

مثل : (فاطمة ، مكة ، شيعة ، طلحة)

تصبح بعد النسب : فاطمي ، مكي ، شيعي ، طلحي .

٢- المقصور : إن كانت أَلفه ثالثة مثل : (فتى وعصا) قلبت واواً فنقول : (فتوِيّ وعصويّ) .

وإِن كانت رابعة فصاعداً حذفت ، مثل :

(بردى وبُشْرى ودوما ومصطفى وبخارى ومستشفى) تصبح بعد النسب :

(بردِيّ وبُشْري ، ودُومِيّ ، ومصطفيّ ، وبخاريَ ، ومستشفيّ) .

وأجازوا في الرباعي الساكن الثالث مثل : (بُشْرى وطنطا) قلب ألفها المقصورة واواً فيقال :

بُشْروي وطنطوي ،

وزيادة ألف قبل الواو فيقال :

بشراوي وطنطاوي ؛

إلا أن الحذف فيما كانت أَلفه للتأنيث كبشرى أحسن .

وقلب الأَلف واواً فيما عداها مثل : (مسعى) أحسن .

٣- المنقوص : يعامل معاملة المقصور فتقلب ياؤه الثالثة واواً مثل :

(القلب العمي)

تصبح في النسب : (القلب العمويّ) ،

وتحذف أَلفه الرابعة فصاعداً مثل : (القاضي الرامي ، والمعتدي ، والمستقصي)

فتصبح بعد النسب : (القاضيّ الراميُّ ، والمعتديّ ، والمستقصيّ) .

ويجوز في ذي الياء الرابعة إذا كان ساكن الثاني قبلها واواً أيضاً فنقول :

القاضوي الراموي ،

ونقول في تربية : تَرْبِيّ وتربويّ ،

وفي مقضيّ (اسم المفعول) مقضيّ ومقضوي .

٤- الممدود : إن كانت أَلفه للتأْنيث قلبت واواً وجوباً ،

فقلت في النسبة إلى صحراء وحمراء : صحراوي وحمراوي .

وإِن لم تكن للتأْنيث بقيت على حالها دون تغيير ،

فننسب إلى المنتهي بأَلف أَصلية مثل وضَّاء وقُرّاء (بمعنى نظيف وناسك) بقولنا :

قرائيّ ووضائيّ ،

وإِلى المنتهي بهمزة منقلبة عن واو مثل : (كساء) أَو ياء مثل : (بناء) بقولنا :

كسائي وبنائي ،

وإلى المنتهي بهمزة مزيدة للإِلحاق مثل : (عِلْباء وحِرْباء) بقولنا :

علبائي وحِربائي .

وأجازوا قلبها واواً في المنقلبة عن أَصل وفي المزيدة للإِلحاق فقالوا :

كسائي وكساوي ، وبنائي وبناوي ، وعلبائي وحربائي وعلباوي وحرباوي ،

وعدم القلب أحسن .

٥- المختوم بياء مشددة : إذا كانت الياءُ المشددة بعد حرف واحد مثل (حيّ) و(طيّ) رددتَ الياء الأُولى إلى أَصلها الواو أَو الياء وقلبت الثانية واواً فقلت: حيوي وطووي.

وإن كانت بعد حرفين مثل (عليّ وقُصيّ) حذفت الياء الأُولى وفتحت ما قبلها وقلبت الياء الثانية واواً فقلت : علَويّ وقُصويّ .

وإن كانت بعد ثلاثة أَحرف فصاعداً حذفتها فقلت في النسبة إلى :

(كرسيّ وبختيّ والشافعي) :

كرسِيّ وبختيّ والشافعي .

فيصبح لفظ المنسوب ولفظ المنسوب إليه واحداً وإن اختلف التقدير .

انتقل إلى الحاشية : وجاء في الحاشية :

(فياء النسب غير الياء المشددة الأصلية ، ويظهر ثمرة ذلك فيما يلي :

لو سمينا رجلاً بـ (قماريّ) جمع (قُمري) فاسمه ممنوع من الصرف

لأنه على صيغة منتهى الجموع ،

فإذا نسبنا إليه حذفنا ياءه المشددة الأصلية فبقي (قمار) مثل :

(سحاب) وهي مصروفة فإذا ألحقنا بها ياء النسب بقيت مصروفة وهي خارجة عن وزن صيغة منتهى الجموع لأن ياء النسب على نية الانفصال فلا اعتداد بها .

٦- **فُعَيْلة أو فَعيلة أو فَعولة في الأعلام** : حاء في الحاشية :

(جمهور المؤلفين لا يشترطون العلمية في هذه الأوزان ، لكن تتبع ما ورد عن العرب يوحي بهذا الشرط وإذاً تكون النسبة إلى (طبيعة وبديهة وسليقة) :

(طبيعي وبديهي وسليقي) ، على القاعدة العامة .

مثل : جُهَيْنة وربيعة وشنوءَة : تحذف ياؤُهن عند النسب ويفتح ما قبلها فنقول :

جُهَنيّ وَرَبَعيّ وشَنئيّ ، بشرط ألا يكون الاسم مضعَّفاً مثل : (قُلَيْلة)
ولا واوي العين مثل : (طويلة) فإن هذين يتبعان القاعدة العامة .

٧- ما توسطه ياء مشددة مكسورة : مثل : طيِّب وغُزَيِّل وحُمَيِّر ،
تحذف ياؤُه الثانية عند النسب فنقول : طيْبِيّ وغُزَيْليّ وحُمَيْريّ .

٨- الثلاثي المكسور العين : تفتح عينه تخفيفاً عند النسب مثل : إبِل ، ودُئل (اسم علم) ، ونَمِر، ومِلك فنقول :
إبَليّ ، ودُؤَليَ ، ونَمَرِيّ، ومَلَكيّ .

٩- الثلاثي المحذوف اللام : مثل : أَب وابن وأَخ وأُخت وأَمة ودم وسَنةٍ وشفة وعَمٍ وغدٍ ولغةٍ ومئةٍ ويدٍ ، ترد عليه لامه عند النسب فنقول :
أَبويّ وبَنَويّ وأَخويّ ، وأُمويّ ودموي وسنوي وشجوي وشفهي (أَو شفوي)
وعمَوي وغدَوي ولُغَوي ، ومئوي ويدوي .

١٠- الثلاثي المحذوف الفاء :
الصحيح اللام منه مثل : (عدة وزنة) ينسب إليه على لفظة فنقول : عِديّ وزِنيّ ، والمعتل اللام منه مثل : شية (من وشى) ودية (من ودى) .
يرد إليه المحذوف فنقول في النسب إِليهما : وِشَوِيّ ، وِدَوِيّ .

١١- المثنى والجمع : إذا أُريد النسب إلى المثنى والجمع رددتهما إلى المفرد فالنسب إلى اليدين والأَخلاق والفرائض والآداب والمنْخَرين : يدوي وخُلُقي وفَرَضي وأَدبي ومِنخري .
فإن لم يكن للجمع واحد من لفظه مثل أَبابيل ، ومحاسن ،

أَو كان من أَسماء الجموع مثل : قوم ومعشر ،

أَو من أَسماءِ الجنس الجمعي مثل : عرب وترك وورق ،

أَبقيتها على حالها في النسب فقلت : أَبابيليّ ومحاسنيّ وقوميّ ومعشريّ وعربيّ وتركيّ .

وما أُلحق بالمثنى والجمع السالم عاملته معاملته مثل : بنين ، واثنين ، وثلاثينّ ، فالنسبة إِليها : بنويّ وإثني (أَو ثنوي) وثَلاثي .

وأما الأعلام المنقولة عن المثنى أو الجمع

فإن كانت منقولة عن جمع تكسير مثل : أوزاع وأَنمار

نسبت إليها على لفظها فقلت : أَوزاعي وأَنماري .

وما جرى مجرى العلم عومل معاملته فنقول :

ناسباً إلى الأَنصار : أَنصاري .

فإن كانت منقولة عن مثنى مثل : الحسنيْن والحرمين

أو جمع سالم مثل : (عابدون) و (أَذرعات) و (عرفات) رددته إلى مفرده إن كان يعرب إعراب المثنى أو الجمع فقلت :

حسنيّ ، حرميّ ، عابديّ ، أَذرعي وعرَفي .

وإن أعربت بالحركات مثل : زيدونٍ وحمدونٍ ، وزيدانٍ وحمدانٍ وعابدينٍ

نسبت على لفظها فقلت : زيدوني وحمدوني وزيداني وحمداني وعابديني .

وإذا عدل بالعلم المجموع جمع مؤنث سالماً إلى إعرابه إعرابَ ما لا ينصرف مثل :

(دعْدات وتمرات ومؤمنات)

حذفت التاء ونسبت إلى ما بقي كأَنها أسماءٌ مقصورة فقلت :

دعْدي ودعْدوي ، وتمَري ومؤمنيّ .

١٢- المركب : ينسب إلى صدره سواءٌ أَكان تركيبه تركيباً إسنادياً مثل :

(تأَبط شرًّا) و(جاد الحق) ،

أَم كان تركيباً مزجياً مثل : بعلبك ومعد يكرب ،

أَو كان تركيباً إضافياً مثل : تيم اللات وامرئ القيس ورأس بعلبك ومُلاعب الأَسنة

تنسب في الجميع إلى الصدر فتقول : تأَبطيّ، وجاديّ ، وبعليّ ، ومعدويّ ، وتيميّ ، وامرئي ، ورأسي ، وملاعبيّ .

فإن صُدِّر المركب الإضافي بأَب أَو أُم أَو ابن مثل : أَبي بكر وأُم الخير ، وابن عباس ،

نسبت إلى العجز فقلت : بكري ، وخيري ، وعباسي .

وكذلك إذا أَوقعتِ النسبةُ إلى الصدر في التباس :

كأَن تنسب إلى عبد المطلب وعبد مناف وعبد الدار وعبد الواحد ، ومجدل عنجر ، ومجدل شمس ،

فتقول : مطلبي ومنافي وداري وواحدي وعنجري وشمسي .

انتقل إلى الحاشية : جاء في الحاشية :

(ومع هذا لابدَّ من مراعاة السماع فقد قالوا : (حضرمي)

نسبة إلى حضرموت وكان القياس أن يقولوا : حضْري ،

وقالوا : عبشمي نسبة إلى عبد شمس ،

وعبدري نسبة إلى عبد الدار ،

وتيملي نسبة إلى تيم اللات نسبوا عن طريق النحت .

ومنهم من يقول : بعلبكي ومعديكربي ..

ينسب إلى الجزأين معاً مركبين ، أو منفصلين : بعلي بكي ومعدوي كربي

كما فعل الشاعر حين نسب إلى رام هرمز :

تزوجتُها راميةُ هرمزية بفضلة ما أعطى الأمير من الرزق

شواذ النسب :

الحق أَنهم ترخصوا في باب النسب ما لم يترخصوا في غيره ، ويكاد أَكثر هذه الأحوال التي مرت بك تكون خروجاً على القاعدة العامة للنسب حتى ظن بعضهم أن شواذ هذا الباب تعدل مقيسه .

وهم يميلون إلى الخفة في النسب إلى الأعلام لكثرة دورانها على الأَلسنة .

وثمة أَعلام غير قليلة لا تنطبق على حالة من الأحوال الاثنتي عشرة التي تقدمت ، سموها شواذ النسب ، أَرى أَن أُسميها المنسوبات السماعية :

١- أَموي نسبة إلى أُمية .
٢- سلمى نسبة إلى قبيلة سُلَيْم .
٣- بَحراني نسبة إلى البحرين .
٤- سُهْلي نسبة إلى السَّهل .
٥- بَدَوي نسبة إلى البادية .
٦- شآمٍ نسبة إلى الشام .
٧- براني نسبة إلى بَرٍّ .
٨- شعراني (غزير الشعر) نسبة إلى الشعر .
٩- بِصري نسبة إلى البَصرة . ١٠- عَتَكي نسبة إلى عَتِيك . ١١- تحتاني نسبة إلى تحت .
١٢- فوقاني نسبة إلى فوق .
١٣- تَهامٍ نسبة إلى تهامة .
١٤- قُرَشي نسبة إلى قريش .
١٥- ثقفي نسبة إلى قبيلة ثَقَيف .
١٦- لحياني (عظيم اللحية) نسبة إلى اللحية .
١٧- جَلولي نسبة إلى جَلولاء (في فارس) .
١٨- مَرْوَزي نسبة إلى مرو الشاهجان (في فارس) .

١٩- جواني نسبة إلى جو .

٢٠- مروَروذي نسبة إلى مرو الروذ (في فارس) .

٢١- حَروري نسبة إلى حروراء .

٢٢- هُذلي نسبة إلى قبية هُذَيْل .

٢٣- دُهْري نسبة إلى الدهر .

٢٤- وحْداني نسبة إلى الوحدة .

٢٥- رازي نسبة إلى الريّ (في فارس) .

٢٦- يمانٍ نسبة إلى اليمن .

٢٧- رَقْباني (عظيم الرقبة) نسبة إلى الرقبة .

٢٨- روحاني نسبة إلى الروح .

وقد يتبعون في أكثر هذه الكلمات القواعد المتقدمة وهو الأحكم .

ولا يجوز بحال أن يقاس على هذه الشواذ وإنما تتبع في أَمثالها القواعد المقررة .

خاتمة :

وقع أن استغنوا عن ياء النسب بصوغ الاسم المراد النسبة إليه على أحد الأوزان الآتية للدلالة على شيء من معنى النسبة :

١- فاعل ، للدلالة على معنى (صاحب شيء) مثل :

تامر وطاعم ولابسٍ وكاسٍ بمعنى ذي تمر وذي طعام وذي لبن وذي كسوة بدل أن يقولوا تمري وطعامي ولبني وكسوي .

٢- فعّال ، للدلالة على ذي حرفةٍ ما مثل :

نجار وحداد وخياط وعطار وبزاز إلخ ،

ومثل ما أنا ظلام (لا ينسب إليَّ ظلم)

أو أي شيء ما وهو أبعد ما يكون عن المبالغة التي تفيدها الصيغة .

٣- فَعِل ، بمعنى (صاحب شيء) مثل : طَعِم ، لَبِس ، لَبِن ، نَهِر .

٤- مِفْعال ، بمعنى (صاحب شيء) مثل : مِعْطار بمعنى صاحب عطر .

٥- مِفْعيل ، بمعنى (صاحب شيء) مثل :

مِحْضِير بمعنى صاحب حُضر (سرعة جرْي) .

الشواهد :

١- {وَما رَبُّكَ بِظَلاّمٍ لِلْعَبِيدِ}

٢- ((أَحرورية أَنت ؟!))

السيدة عائشة لامرأة .

٣- وليس بذي رمح فيطعُنني به وليس بذي سيف وليس بنبال

امرؤ القيس

٤- إِذا المرَئيُّ شبَّ له بنات عقدن برأْسه إِبَةً وعارا

معنى مرئي: من قبيلة امرئ القيس ، إبةَ : خزي .

ذو الرمة

٥- يعد الناسبون إلى معد بيوت المجد أربعة كبارا

ويخرج منهم المرئيُّ لغواً كما أَلغيت في الدية الحُوارا

معنى الحوار : ولد الناقة .

جرير

٦- وتضحك مني شيخة عبشمية كأَنْ لم تريْ قبلي أسيراً يمانيا

عبد يغوث الحارثي

٧- أَلا يا ديار الحي بالسبعانِ أَملَّ عليها بالبلى الملوان

ابن مقبل

٨- ((اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف))

حديث

٩- دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أَنت الطاعم الكاسي

الحطيئة

١٠- لست بليلي ولكني نَهِرْ لا أدلج الليل ولكن أَبتكر

رواه سيبويه

١١- وغررتني وزعمت أَنك لابنٌ في الصيف تامر

الحطيئة

١٢- ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقيٌّ يقول فيعربُ

أبو مروان النحوي

الفهرست :

عشائر الشجري والشجيري والشجرات في أنساب العرب ١
المصادر و المراجع المهمة لهذا الكتاب : ٤
المبحث الأول ٦
أصل العرب : ٧
ذكر مختصر لقبائل عدنان وقحطان : ١٠
ترجمة أمهات قبائل قحطان : ١٠
قبائل عدنان : ١٣
المبحث الثاني ٢١
أهمية علم الأنساب الدينية : ٢٢
وجعلوا فوائد لعلم الانساب : ٢٤
المبحث الثالث ٢٦
أسس وقواعد وضوابط النسب : ٢٧
الشهرة الأجيالية القديمة : ٢٧
المبحث الرابع ٣١
عشائر الشجري والشجيري والشجرات : ٣٢
توضيح بعض المعلومات : ٣٧
الخاتمة ٤٢
الوحدة الإسلامية لا الوحدة العربية : ٤٣
الإرهاب الفكري : ٤٤
فائدة لغوية : ٤٦
الفهرست : ٥٩